[297] الآيات وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ(60) اللهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْل عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ(61) ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خَـلِقُ كُلِّ شَىْء لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤفَكُونَ(62) كَذَلِكَ يُؤفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِأيَـتِ اللهِ يَجْحَدُونَ(63)

التّفسير ادعوني أستجب لكم: لقد تضمنت الآيات السابقة ألوان الوعيد والتهديد لغير المؤمنين من المتكبرين والمغرورين، المجموعة التي بين أيدينا من الآيات الكريمة تفيض حبّاً إلهياً ولطفاً، وتنبجس بالرحمة الشاملة للتائبين. يقول تعالى أولا: (وقال ربّكم اُدعوني أستجب لكم). لقد فسّر الكثير من المفسّرين "الدعاء" بمعناه المعروف، وما يؤكّد ذلك هو جملة "استجب لكم" بالإضافة إلى ما تفيده الروايات العديدة الواردة بخصوص